

القبس_الخامس_والثلاثون من دعاء الندبة ((أَيَّنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ
وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى))



القبس_الخامس_والثلاثون من دعاء الندبة

((أَيَّنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى))

في هذا المقطع المفعم بالأمل من دعاء الندبة و حيث نوجه الخطاب لصاحب الامر (عجل الله فرجه) بنص
اعتقادنا به و حيث يمثل هذا المقطع نصا عقائديا هو خلاصة لروايات التي تبين دور الامام الحجة (عجل
الله فرجه) و وجه انجازاته.

حيث ان كل الاديان بمختلف طوائفها تؤمن بظهور المخلص الموعود في اخر الزمان الذي سيملاً الارض بالعدل و الحق و يرفع الظلم و الجور رغم اختلافهم على تحديده نجدهم يتفقون في :

(1) نقطة وجود مثل هذه الشخصية.

(2) نقطة دور هذه الشخصية.

و لما كنا معشر الاثني عشرية مستندين للكتاب و العترة و متمسكين بطريق الحق و الصلاح آمنا بالامام المهدي (عجل اﷺ فرجه) الذي بشر به النبي الخاتم (صلى اﷺ عليه وآله وسلم)الذي كان التمهيد له يعد من زمن ادم .

و نجد في الروايات أن النبي(صلى اﷺ عليه و اله) يخبر عن دور الإمام المهدي (عجل اﷺ فرجه) في الفتح فيقول :

((الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح اﷺ عزوجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها))

كمال الدين: ص267 - 268 ب24 ح35

و كما نعلم ان للحق اصحاب و للباطل اصحاب و لما كان الامام المهدي (عجل اﷺ فرجه) هو الذي سيملاً

الارض قسطا و عدلا بعد ما ملأت ظلما و جورا فسيخوض الامام (عجل اﻻ فرجه) حين قيامه المعركة الحاسمة بين:

(1) الحق المتمثل به.

(2) الباطل و هو كل شخص يقف بوجهه.

و حينها سينتصر الحق كما بينت الروايات و ستنتشر رايته التي تدعو للهدى و الصلاح فقد قال تعالى :

((وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ))

وقال عز و جل :

((وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ))

فحري بنا أن نطمح لتعجيل قدوم تلك الدولة المباركة الموعودة و ان نساهم في بنائها بتمهيدنا لصاحبها (عجل اﻻ فرجه) في غيبته و نصرته حين ظهوره.

